

**برنامج ارشادي مقترح في خدمة الجماعة  
للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه  
التحرش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية**

**A Proposed Counseling Program in Group Work to  
Alleviate Selective Mutism Regarding Harassment  
among Preparatory School Students**

**دكتور أيمن أحمد عصام الدين محمد**

مدرس بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان



## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الي " التوصل لبرنامج ارشادي مقترح في خدمة الجماعة للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ بالمدارس الاعدادية "وذلك من خلال الاهداف الفرعية التالية وهي تحديد العوامل (الاجتماعية - النفسية - المدرسية ) المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، وتحديد (التكنيكات المهنية - الاستراتيجيات المهنية - المهارات المهنية للاخصائي الاجتماعي - الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي) للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ في المرحلة الاعدادية، تحديد الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ المرحلة الاعدادية ، تحديد مقترحات تفعيل الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل لجميع الاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس (الاعدادية) بادارة اسوان التعليمية وعددهم (91) مفردة، وتوصلت الدراسة الي برنامج ارشادي مقترح في خدمة الجماعة للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ بالمدارس الاعدادية .

**الكلمات المفتاحية:** برنامج ارشادي مقترح في خدمة الجماعة- الصمت الاختياري تجاه التحرش - تلاميذ المرحلة الاعدادية.

**The study aimed to develop a proposed guidance program in group social work to reduce selective mutism regarding harassment among preparatory school students.** This was pursued by addressing the following sub-objectives: identifying the social, psychological, and school-related factors associated with selective mutism regarding harassment among preparatory students; identifying the professional techniques, strategies, skills, and roles of the social worker in reducing selective mutism regarding harassment among these students; identifying the challenges faced by social workers in addressing selective mutism related to harassment; and identifying proposed mechanisms for activating the professional roles of social workers to mitigate this issue. The study adopted the social survey method using a comprehensive enumeration approach, including all social workers (91 individuals) working in preparatory schools under the Aswan Educational Administration. The study ultimately developed a proposed guidance program in group social work aimed at reducing selective mutism toward harassment among preparatory school students.

**Keywords:** Proposed Guidance Program in Social Group Work – Selective Mutism toward Harassment – Preparatory School Students.

## أولاً : مدخل لمشكلة الدراسة :

تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بقضية الطفولة بوصفها قضية قومية وحضارية تتصل مباشرة بمستقبل المجتمع، وبخطة بنائه وتطوره على أسس علمية سليمة، حيث إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان فهي مرحلة التكوين ونمو الشخصية، وهي التي تتطلب أشكالاً متعددة من الرعاية، الحماية الاجتماعية، النفسية، الصحية والتعليمية.(عامر، المصري،2014،ص11). ويتجلى دور التربية للأطفال والذي يهدف إليه المجتمع في إعداد جيل واع، لديه من المعارف والقدرات والشعور بالالتزام، مما يتيح له أن يمارس بطرق فردية وجماعية حل المشكلات القائمة بحيث يصبح شغله الشاغل الحفاظ عليها وترشيد مكوناتها. (Artvinli&Demir, 2018: p 33) وتعد رعاية الطلبة والاهتمام بهم في المدارس ذات دلالة واضحة على وعي المجتمع وإدراكه لأهمية هذه الشريحة في المجتمع، ويرتكز الاهتمام بهم ليس فقط على المستوى الأكاديمي والتحصيل الدراسي والمعرفي، بل أيضاً على توفير الأمن العاطفي والاجتماعي والهدوء النفسي (بوقري، 2008). وتهدف المدرسة إلى مساعدة أبنائها على النمو السوي من مختلف الجوانب حتى يصبحوا مواطنين مسؤولين عن أنفسهم ووطنهم، وتحقيق ذلك يتطلب تنمية قدرات الطلاب من خلال التعليم والتنشئة الاجتماعية وهذا لا يأتي إلا بإتاحة الفرص المتنوعة أمام الطلاب لممارسة أنشطة متنوعة داخل المدرسة بما يسمح بتنمية قدراتهم ليكونوا أكثر عطاء للمجتمع.(السماطوي، أبورية، 2007، ص 81) وقد أصبحت للمدرسة أهمية كبرى في مواجهة المشكلات والظواهر الاجتماعية في مجتمعنا المعاصر وأصبح لها أهميتها في تربية الشباب تربية اجتماعية سليمة، حيث تعتبر المدرسة مركز إشعاع للبيئة وتعمل على الربط بين التلاميذ ومجتمعهم، وإثارة وعيهم وإعدادهم للقيام بواجباتهم ومسئولياتهم نحو المجتمع الذي يعيشون فيه(الصدقي وآخرون،2002، ص54). وشهدت المجتمعات في مؤخراً تزايداً ملحوظاً في أشكال العنف والانتهاكات النفسية والسلوكية التي يتعرض لها الأطفال داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، ويُعد التحرش سواء اللفظي أو الجسدي أحد أبرز هذه التحديات التي تهدد أمن الأطفال النفسي والاجتماعي، وتؤثر سلباً في نموهم السليم، وتقّتهم بأنفسهم، وعلاقتهم بالبيئة المحيطة.

وتعد مشكلة التحرش من القضايا التي حظيت في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الأوساط المجتمعية والأكاديمية والإعلامية؛ حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الخطاب اليومي للمجتمع بجميع طوائفه. (السنوسي ، 2014، ص 6) فقد اشارت دراسة الحسن ، محمود ( 2023) الي أن التحرش من المشكلات التي يواجهها الطلبة في المدارس فهي مشكلة اجتماعية وقضوية علمية وحساسة تستحق البحث والدراسة لما لها من آثار سلبية على الضحية وبخاصة الآثار النفسية والجسدية والاجتماعية، والتي تنعكس على المجتمع بشكل عام. وحيث إن هناك الكثير من طلبة المدارس يعانون من التحرش الجنسي بكافة أشكاله، دون وجود أخصائي اجتماعي في المدارس يقوم باستخدام الأساليب الفعالة في مواجهة هذه المشكلة . واستهدفت الدراسة (Stephanie 2005) قياس فعالية برنامج ارشاد تعليمي لحماية الاطفال من الاعتداء الجنسي باعتباره أهم مظهر من مظاهر العنف الذي يوجه لهم ، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج التعليمي في مساعد الاطفال على تعليم المهارات الاجتماعية وخاصة القدرة على التفاعل مع الآخرين وأصبح لديهم القدرة على مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها بايجابية.

كما سعت دراسة (Brooks, 2007) الي تصميم برنامج لمساعدة الأطفال المعنفين على تخفيف حدة الذكريات التي يتعرضون لها وكذلك تزويدهم بمهارات الحياة لتعزيز كفاءتهم الشخصية في مواجهة أحداث الحياة في فترة المراهقة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين اشتركوا في البرنامج أصبح لديهم القدرة على مواجهة الأحداث والضبط والتعامل معها وأصبحوا قادرين على التعامل مع الظروف المجتمعية المختلفة . ويعد التحرش من أخطر أنواع الإساءة التي يتعرض لها الطفل وتكمن خطورتها في بقاء أثرها حتى البلوغ، إذا يظل يذكرها ذلك الطفل الضحية إلى فترات متأخرة من عمره. (Gupta, 2004) ومن أسباب تفشي المشكلة أن الضحايا قد يجمعون عن البوح بتعرضهم للتحرش الجنسي، خوفاً من المتحرش أو لأنهم لا يحصلون على العون الكافي من إدارة المدرسة والعاملون فيها، إضافة إلى القيود الاجتماعية في مجتمعنا المحافظ وكما هو حال المجتمعات الشرقية التي يخشى فيها الناس من الحديث عن هذه المشكلة بسبب اعتبارها وصحة اجتماعية. (غريب، 2010، ص15)

ويُعد التحرش بالتلاميذ داخل البيئة المدرسية او خارجها من القضايا المسكوت عنها في بعض من الأحيان، إذ تُقابل تجارب الضحايا بالصمت أو الإنكار أو الخوف من

التبعات، ما يُسهم في استمرار الظاهرة وتفاقم آثارها، ويفضل عدداً كبيراً من التلاميذ الصمت الاختياري بدلاً من الإفصاح، بسبب الخوف من العقاب، أو الوصم، أو فقدان الثقة في دعم الكبار، وهو ما يضعف من فرص حمايتهم المبكرة أو تقديم الدعم اللازم لهم، والصمت الاختياري لدى التلاميذ استجابة سلبية مكتسبة قد تتطور لتصبح نمطاً دائماً من الكتمان والتجنب، مما يؤدي إلى مشكلات نفسية مثل القلق والانطواء والشعور بالذنب، ويؤثر على قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره أو طلب المساعدة. وتُبرز هذه الظاهرة الحاجة إلى برامج إرشادية ومهنية تستهدف تعديل هذا السلوك ودعم التلاميذ في الإفصاح عن أي تعدي علي خصوصيتهم.

والأطفال الذين يعانون من الصمت الاختياري غالباً ما يتفاعلون ويتواصلون لفظياً في محيط مألوف، كما هو الحال في المنزل أو مع أقرانهم الموثوق بهم، فإن هؤلاء الأطفال قادرين على التحدث ولديهم مهارات لغوية مناسبة للعمر بلغتهم الأم، بما في ذلك فهم جيد للغة ومهارات اللغة التعبيرية ويمكنهم تعلم المهارات والاحتفاظ بها واستخدامها في المستوى المناسب للعمر ومع ذلك، عند وضعها في بيئات اجتماعية منظمة مثل المدرسة أو الروضة، فإنها تصبح صامتة ويتم سحبها اجتماعياً مما يؤدي إلى احتمال العزلة الاجتماعية، والاكتماب، وضعف الأداء الأكاديمي إذا لم يتم تحديد أسباب الصمت وعلاجه، وينظر إلى طفل الصمت الاختياري على أنه في قلب طبقات المجتمع المختلفة، والتي تتفاعل معاً لخلق السياق الاجتماعي والتعليمي الذي ينمي الأطفال منه نموذج تفاهم خاص به فيما يتعلق بعالمهم، ومكانهم. (Hoyne، 2014) وأصبح الأخصائيون الاجتماعيون في المدارس مطالبين بضرورة التوصل إلى مهام ووظائف وأدوار جديدة لهم في المدرسة فمن الواجب أن يتحركوا من الاعتماد التقليدي ومواجهة المشكلات التقليدية للتلاميذ إلى التحرك نحو استخدام الأساليب الحديثة لمواجهة المشكلات المعاصرة والمساهمة في تنمية وتحديث المجتمع المعاصر وتحديث أساليب الأداء المهني وتبني صيغ جديدة لممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي. (حبيب، 2008، ص 21)

هدفت دراسة الطيار (2011) إلى التعرف على عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب والتوصل إلى بعض المقترحات والإجراءات الوقائية المناسبة للحد من مشكلة التحرش، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تكثيف البرامج الوقائية للحد من المشكلة وتعيين المرشدين الذين يمتازون بالخبرة والقدرة على التعامل مع المشكلات المختلفة بين الطلاب

من تخصصات علم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية. فقد توصلت دراسة **عمار (2019)** إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمت الاختياري والحرمان العاطفي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في درجة الصمت الاختياري كما أسفرت نتائج الدراسة الكليينكية عن عدد من العوامل الأسرية المسببة لارتفاع درجة الصمت الاختياري وتوهم المرض لدى عينة البحث. وهدفت دراسة **ابو يحيى (٢٠٢١)** تحديد دور أخصائي الجماعة في مواجهة مشكله التحرش الجنسي للاطفال بالمرحلة الابتدائية، وأكدت علي ضرورة مشاركة التلاميذ في جميع الأنشطة الجماعية لتخريج الطاقه السلبية، وتوفير دليل للارشاد والحماية من ظاهرة التحرش بالاطفال، وضرورة تعلم التلاميذ القواعد الرئيسية للتعامل مع المتحرش، وتوصلت الدراسة الي تصور مقترح دور أخصائي الجماعة في مواجهة مشكله التحرش الجنسي للاطفال بالمرحلة الابتدائية.

وتهدف طريقة خدمة الجماعة لزيادة وعي الأعضاء والعمل على تنمية مهاراتهم واتجاهاتهم الإيجابية والقدرة على المشاركة الجماعية الفعالة مما يكسب الأعضاء العديد من المهارات لإعدادهم الاعداد السليم للتفاعل الاجتماعي مع مجتمعهم. (**ابراهيم، 2014، ص 5190**) ويعد البرنامج الإرشادي أحد أهم الوسائل التي يستخدمها الاخصائيون الاجتماعيون والمهنيون والمعالجون من مختلف التخصصات العلمية في توجيه الافراد والأسر والجماعات عن طريق بعض الانشطة مثل اعطاء النصيحة، وضع البدائل المساعدة في توضيح الاهداف وتقديم المعلومات التي يحتاجها العميل. (**السكري، 2000، ص 15**) فقد توصلت دراسة **السيد (2011)**. الي فعالية التدخل المهني من خلال برنامج إرشادي للعمل مع جماعات الطلاب للتخفيف من حدة العنف المدرسي لدي طلاب المرحلة الاعدادية . كما توصلت دراسة **بحر(2013)** إلى تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من حدة اضطراب الصمت الإختياري لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بأسوان. وسعت دراسة **العجلان (2016)** للكشف عن أهم الحلول الإرشادية المناسبة لقضية التحرش الجنسي والحد منها من خلال وضع تصور لبرنامج إرشادي من منظور الخدمة الاجتماعية موجه للوالدين للتصدي والتعامل مع التحرش الجنسي ضد الأطفال، من خلال استحداث اساليب للتعامل مع اصحاب هذه القضية . وأكدت دراسة **البساطي (2016)** علي اهمية الانشطة والبرامج

الجماعية في توعية طلاب المدارس بمشكلات التحرش واثارها وكيفية التعاون والمشاركة في حلها ، وتوصلت الي برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ المدارس الثانوية بمخاطر التحرش الجنسي . وهدفت دراسة بن حمد (2018) الى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في تفعيل الاستفادة من خدمات خط حماية الطفل ، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود وعي عال لدي الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي بخدمة خط حماية الطفل وخدماته، كما أظهرت تفعيلهم لخدمات خط حماية الطفل في بيئة المدرسة بدرجة متوسطة. وتوصلت دراسة السيد (2024) الي وجود علاقة دالة بين ممارسة برنامج ارشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتوعية جماعات الشباب بالسلوكيات الغير مقبولة أخلاقيا .

ومن هنا تبرز الحاجة لتصميم برامج إرشادية قائمة على أسس علمية ومهنية، تراعي الخصائص النمائية للتلاميذ، وتوظف أساليب جماعية تفاعلية تسهم في تنمية الوعي الذاتي لدى التلاميذ، وتسهم في تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة المواقف الضاغطة، والتعبير عن مشكلاتهم بشكل صحي وآمن، كما تعزز قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع البيئة المدرسية والاجتماعية المحيطة. ، وتعمل علي تعديل الاتجاهات السلبية لديهم، بما يُمكن التلاميذ من كسر حاجز الصمت، وطلب المساعدة اللازمة في الوقت المناسب.

وفي ضوء ما سبق، وما أسفرت عنه الدراسات والبحوث السابقة من نتائج، تتضح أهمية البرامج الارشادية كأحد الأساليب الفعالة في التعامل مع القضايا المجتمعية المتنوعة، لا سيما مشكلة التحرش، ويستدعي ذلك التوصل الي برنامج إرشادي مقترح قائم على خطوات مدروسة ومخططة، كمحاولة للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش، لتوجيه وإرشاد التلاميذ ضمن سياقات الحياة الجماعية بما يعزز قدرتهم على التفاعل الإيجابي ومعالجة المشكلات التي تواجههم، وفي ضوء ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الآتي: ما البرنامج الارشادي المقترح في خدمة الجماعة للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.

## ثانياً أهمية الداسة

1. يعتبر المجال المدرسي من أهم المجالات التربوية والاجتماعية والذي يضم بداخله عدد كبير من التلاميذ وتأتي هذه الدراسة لتؤكد على أهمية دور المدرسة كمؤسسة تربوية في حماية التلاميذ من التحرش وإعداد جيل واع لحقوقه وواجباته.
2. تعد مرحلة الطفولة وخاصة بداية المراهقة من أهم المراحل في حياة الفرد لذا يجب الاهتمام بتلك المرحلة العمرية للتلاميذ وتقديم الدعم والتوجيه والإرشاد اللازم لها .
3. تتبع أهمية الدراسة من تركيزها على واحدة من القضايا الاجتماعية الهامة وهي "الصمت الاختياري تجاه التحرش"، حيث يمثل التحرش المدرسي ظاهرة مقلقة تتفاقم في ظل عدم الإفصاح عنها، مما يتطلب تدخلاً مهنيًا فعّالاً من خلال برامج إرشادية تستند إلى أسس خدمة الجماعة في الخدمة الاجتماعية.
4. تسليط الضوء علي البرامج الارشادية كأحد أدوات خدمة الجماعة ودورها في التخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش من خلال اساليبها وتكنيكاتها المختلفة.
5. تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية حول ظاهرة الصمت الاختياري، لا سيما في ارتباطها بموضوع التحرش، والذي لم يحظَ بعد بالاهتمام الكافي في الأوساط الأكاديمية في السياق العربي.

## ثالثاً أهداف الدراسة :

### الهدف الرئيسي:

تتطلق الدراسة من هدف رئيس مؤداه "التوصل لبرنامج ارشادي مقترح في خدمة الجماعة للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ" .

### الأهداف الفرعية:

1. تحديد العوامل (الاجتماعية - النفسية - المدرسية) المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.
2. تحديد التكنيكات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.
3. تحديد الاستراتيجيات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية .

4. تحديد المهارات المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.
5. تحديد الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية .
6. تحديد الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ المرحلة الاعدادية.
7. تحديد مقترحات تفعيل الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.

رابعاً تساؤلات الدراسة :

#### التساؤل الرئيسي

تطلق الدراسة من تساؤل رئيس مؤداه " ما البرنامج الإرشادي المقترح في خدمة الجماعة للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية "" .  
الأهداف الفرعية:

1. ما العوامل (الاجتماعية - النفسية - المدرسية )المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.
2. ما التكنيكات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.
3. ما الاستراتيجيات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية .
4. ما المهارات المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.
5. ما الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية .
6. ما الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ المرحلة الاعدادية.
7. ما مقترحات تفعيل الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.

خامساً : مفاهيم الدراسة:

(أ) البرنامج الإرشادي :

يعرف بأنه " أحد الوسائل التي يستخدمها الإخصائيون الاجتماعيون المهنيون والمعالجون من مختلف التخصصات العلمية في توجيه الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات عن طريق بعض الأنشطة مثل إعطاء النصيحة أو وضع البدائل أو المساعدة في توضيح الأهداف وتقديم المعلومات التي يحتاجها العميل (السكري ، ٢٠٠٠، ص ١٥). كما يعرف بأنه " عملية ذات توجيه تعليمي تتم في بيئة اجتماعية يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعدة الآخرين باستخدام طرق وأساليب ملائمة لحاجتهم متفقة مع قدراتهم كي يصبحوا أكثر سعادة وأكثر إنتاجية (الببلاوي ، ٢٠٠٢). ويعرف البرنامج إرشادي إجرائيا في اطار الدراسة الحالية بأنه "

مجموعة منظمة من الانشطة الإرشادية الجماعية، يتم إعدادها وتنفيذها من قبل الأخصائي الاجتماعي المدرسي، مستندة إلى مبادئ خدمة الجماعة في الخدمة الاجتماعية، وتهدف إلى التخفيف من حدة الصمت الاختياري تجاه التحرش لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، من خلال تعزيز مهارات التعبير عن الذات، والوعي بالمشكلة، وتنمية أساليب المواجهة الإيجابية، وذلك باستخدام أساليب فنية متنوعة مثل: لعب الأدوار، التعبير الانفعالي، المناقشة الجماعية، والعصف الذهني، على مدار عدد من الجلسات المتتابعة، في بيئة آمنة داعمة نفسياً واجتماعياً.

(ب) الصمت الاختياري :

يعرف بأنه اضطراب يصيب الطفل يمنعه من الكلام في مواقف اجتماعية ومدرسية رغم أنه يكون قادراً على التحدث في مواقف أخرى. Omdal & Galloway (2008.p112)

ويعرف بأنه اضطراب في سلوك الطفل ينتج عن الفشل في الحديث في مواقف اجتماعية محددة. (Keller & Bergman, 2008: P.65). كما يعرف الصمت الاختياري بأنه إجمام الطفل عن الحديث عمداً خلال مواقف اجتماعية معينة دون غيرها" (النجار، 2015، ص 438).

ويمكن تعريف الصمت الاختياري إجرائياً في إطار هذا الدراسة على أنه:

حالة من الامتناع الإرادي أو شبه الإرادي عن الكلام أو التعبير اللفظي لدى التلميذ في مواقف اجتماعية أو مدرسية معينة، وخاصة عند التعرض للتحرش أو الحديث عنه، بالرغم من امتلاكه القدرة الجسدية واللغوية على التحدث.

### (ج) التحرش :

هو أي تصرف سواء كان جسدي أو شفهي له طبيعة جنسية يشعر الشخص الذي يتعرض إليه بالضيق وعدم الأمان أو فعل غير مرحب به يتضمن الأفعال والانتهاكات والخروج عن الاخلاق العامة الاداب .(فهمي ، 2012،ص 225)

ويمكن تعريف التحرش إجرائياً في إطار هذا الدراسة على أنه: كل سلوك لفظي أو غير لفظي أو جسدي غير مرحب به يصدر تجاه التلميذ/التلميذة، ويتضمن إيحاءات أو تلميحات جنسية أو انتهاكاً للخصوصية الجسدية أو النفسية، ويؤدي إلى شعوره بالخوف، أو الإهانة، أو الارتباك، أو التهديد، سواء وقع داخل البيئة المدرسية أو خارجها

سادساً : الإطار النظري للدراسة :

### (أ) أشكال التحرش: (موسى، 2009، ص 27)

1. النظر المتفحص كالتحديق أو النظر بشكل غير لائق إلى جسم شخص ما، أجزاء من جسمه أو عينه.
2. التعبيرات الوجهية كعمل أي نوع من التعبيرات الوجهية التي تحمل اقتراحاً لو نوايا جنسية مثل الغمز، فتح الفم.
3. التعليقات كإبداء ملاحظات جنسية عن جسد أحدهم، ملامسة أو طريقة مشيه، تصرفه عمله، إلقاء النكات أو الحكايات الجنسية، أو طرح اقتراحات جنسية أو مسيئة.
4. التحرش عبر الأنترنت بإرسال صور أو فيديوهات غير مرغوبة أو غير لائقة.
5. المكالمات الهاتفية وإرسال رسائل نصية تتحمل اقتراحات أو تهديدات.
6. اللمس وكالاتقرب بشكل كبير، الإمساك الشد وأي نوع من الإشارات غير المرغوب بها تجاه شخص ما.
7. الملاحقة أو التتبع، تتبع شخص ما سواء بالقرب منه أو من على مساحة، مشياً وباستخدام سيارة بشكل متكرر .
8. النداءات كالصراخ، الهمس، أي نوع من الأصوات ذات الإيحاءات الجنسية.
9. التهديد والترهيب بأي نوع من أنواع التحرش أو الاعتداء الجسدي.

(ب) العوامل المؤدية للصمت الاختياري لدي التلاميذ تجاه التحرش:

1- العوامل الاجتماعية والنفسية :

يعد القلق الاجتماعي من أهم العوامل النفسية والاجتماعية المسببة للصمت الاختياري؛ فقد أظهرت البحوث والدراسات أن القلق هو المسئول الأساسي عن حدوث الصمت الاختياري (Powers, 2017).

2- العوامل الاسرية :

تعد أنماط التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة، من العوامل التي تسهم في تكثيف أو السماح بإبقاء اضطراب الصمت الاختياري لدي الاطفال، حيث إن ارتفاع معدلات الصراع بين الزوجين والطلاق أمر منتشر بين أسر الأطفال الذين يعانون من الصمت الاختياري (Barterian, 2015)

(ج) أنواع الصمت الاختياري لدي التلاميذ تجاه التحرش

أشار ( Fernald, 2017 ) إلى نوعين من الصمت الاختياري وهما :

أ- الصمت الاختياري المعمم:

الصمت الاختياري المعمم يكون من الطفل تجاه معظم الناس أو الأماكن خارج المنزل، على سبيل المثال، لا يتحدث الطفل في المدرسة لأي شخص أو في الأماكن العامة.

ب الصمت الاختياري المحدد:

يقتصر الصمت الاختياري المحدد على أشخاص أو أماكن محددة على سبيل المثال يتحدث الطفل إلى أقرانه في المدرسة وللآباء ولكن ليس للمعلمين.

(د) أعراض الصمت الاختياري عند الاطفال :

1. يتسم الأطفال الذين يعانون من الصمت الاختياري بالخجل المفرط وعدم المشاركة في التواصل البصري أو التعبيرات الوجهية، وقد يظهرون العزلة والانسحاب الاجتماعي، فأطفال الصمت الاختياري الذين لديهم خوف من الإحراج الاجتماعي، وعليه قد يُظهر الطفل عزلة وانسحاباً اجتماعياً أو يكون خجولاً لأشخاص جدد أو مواقف جديدة (Barterian, 2015).

2. يعانون اطفال الصمت الاختياري من صعوبة في الاستجابة والبدء الشفهي، وصعوبة التواصل اللفظي، وقد تظهر لديهم حركات جسم متجمدة أو متوترة عند القلق (Kotrba, 2015).

3. الصمت الاختياري هو حالة تصف سلوك الأطفال القادرين على الكلام ، ولكنهم يتحولون إلى الصمت مع أناس معينين أو في مواقف معينة وأماكن معينة ، ويكون اختيار الصمت كنتيجة لصدمة مخيفة أو للفت الانتباه أي فشل الطفل في التحدث في بعض المواقف وليس جميعها ، فقد يتحدث في مواقف معينة عندما يكون في البيت أو مع الوالدين، إلا أنه يفشل في التحدث في المدرسة أو الأماكن الخارجية، ويرتبط مع هذه الحالة الخجل الشديد والإنسحاب والإعتماد على الوالدين.( الخطيب ، 2006 : ص 44).

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

(أ) نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات تصور الواقع وتشخصه ، حيث يستهدف هذا النوع من الدراسات تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد ويعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها وهذا ما تهدف اليه الدراسة الحالية حيث تهدف الي التوصل لبرنامج ارشادي مقترح في خدمة الجماعة للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.

(ب) المنهج المستخدم :

تمشياً مع أهداف الدراسة وإتساقاً مع نوعها، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل لجميع الاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس (الاعدادية) بإدارة اسوان التعليمية وعددهم (91) مفردة، .

(ج) أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي استبيان حول "برنامج ارشادي مقترح في خدمة الجماعة للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية" من تصميم الباحث .

وقد تم تصميم استمارة الاستبيان وفقاً للخطوات التالية :

(أ) مرحلة تصميم الاستبيان وفي هذه المرحلة تم الاتي

- قام الباحث بتصميم استمارة الاستبيان وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

- اشتملت استمارة استبيان على المحاور التالية: البيانات الأولية ، العوامل (الاجتماعية - النفسية - المدرسية ) المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، التكنيكات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، الاستراتيجيات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ المرحلة الاعدادية، مقترحات تفعيل الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ المرحلة الاعدادية.
- اعتمد الباحث على الصدق المنطقي(صدق المحتوى) لاستمارة استبيان من خلال الاطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة، وتحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك لتحديد العوامل المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ بالمدارس.
- تم وضع عبارات الاستبيان على تدرج ثلاثي بحيث تكون الاستجابة بكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) ولتصحيح المقياس قد أعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات، الاستجابة (نعم) ثلاث درجات، والاستجابة (إلى حد ما) درجتان، والاستجابة (لا) درجة واحدة .

#### (ب) الخصائص السيكومترية للاستبيان :

##### (1) الصدق الظاهري:

اجري الباحث الصدق الظاهري لاستمارة استبيان بعد عرضها علي عدد (10) محكمين من أعضاء هيئة بكاليتي الخدمة الاجتماعية بجامعة اسوان وجامعة حلوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (90%) ، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

## (2) صدق الاتساق الداخلي :

اعتمد الباحث في حساب صدق الاتساق الداخلي لإداة الدراسة (الاستبيان) على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية للأداة، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (10) مفردات من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس المرحلة الإعدادية بإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان (خارج إطار مجتمع الدراسة). وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، وذلك كما يلي:

جدول رقم (1) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد استبيان الدراسة ودرجة الأداة  
 (ككل ن=10)

م	الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط	الدلالة	قوة معامل الارتباط
1	العوامل المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لسدي تلاميذ المرحلة الإعدادية	العوامل الاجتماعية	0.981	**	طردى قوي
		العوامل النفسية	0.991	**	طردى قوي
		العوامل المدرسية	0.988	**	طردى قوي
		العوامل ككل	0.985	**	طردى قوي
2	التكنيكات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدى التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية		0.985	**	طردى قوي
3	الاستراتيجيات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية		0.995	**	طردى قوي
4	المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية		0.925	**	طردى قوي
5	الادوار المهنية للأخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية		0.843	**	طردى قوي
6	الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ المرحلة الإعدادية		0.996	**	طردى قوي
7	مقترحات تفعيل الادوار المهنية للأخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية		0.929	**	طردى قوي
		استبيان ككل	0.920		طردى تام

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين أبعاد استبيان لكل بعد على حدة من ناحية ولالأبعاد كلها من ناحية أخرى، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

### (3) ثبات الأداة :

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (10) مفردة من الأخصائيين من غير العينة الأساسية وتطبق عليهم نفس الشروط، وتم استبعادهم بعد ذلك من العينة الأساسية للدراسة الحالية، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2) يوضح نتائج ثبات الاستبيان باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ) (ن=10)

م	الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	معامل ثبات (ألفا - كرونباخ)	درجة الثبات
1	العوامل المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية	العوامل الاجتماعية	0.945	درجة عالية
		العوامل النفسية	0.894	درجة عالية
		العوامل المدرسية	0.948	درجة عالية
		العوامل ككل	0.976	درجة عالية
2	التكنيكات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية		0.981	درجة عالية
3	الاستراتيجيات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية		0.971	درجة عالية
4	المهارات المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية		0.989	درجة عالية
5	الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية		0.957	درجة عالية
6	الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ المرحلة الإعدادية		0.903	درجة عالية
7	مقترحات تفعيل الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية		0.997	درجة عالية
	ثبات استبيان ككل		0.993	درجة عالية

يوضح الجدول السابق أن:

معاملات الثبات لأبعاد استبيان تتمتع بدرجة عالية من الثبات والدقة، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية .

(د) مجالات الدراسة : (1) المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في المدارس الإعدادية التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان وعددهم (70) مدرسة إعدادي، طبقت الدراسة علي (60) مدرسة وتم استبعاد عدد (10) مدارس لعدم وجود أخصائيين اجتماعيين بتلك المدارس فترة تطبيق الدراسة وهم مدرسة (الأعقاب المشتركة ، السلام أبو سمبل، كلابشة الإعدادية المشتركة، الشهيد أحمد دياب المشتركة، عبد الخالق بدر علام، مجمع الحصايا ، الشهيد حامد علي عبد الرحمن المشتركة ، توماس وعافية، الناصرية بنين ، الشلال الإعدادية)والجدول التالي يوضح المدارس الاعدادية المجال المكاني للدراسة .

### جدول رقم (3) يوضح المدارس الاعدادية الخاصة المجال المكاني للدراسة الحالية

مدرسة عبد الصبور عبد الرحمن الجبلاوي المشتركة	مدرسة علي مبارك الإعدادية المشتركة	مدرسة كيما المشتركة	مدرسة التجريبية والفصول الملحقة بنات
مدرسة نجيب محفوظ التجريبية للغات فرنسي	مدرسة محمد مكاوي يعقوب المشتركة	مدرسة أسوان الجديدة الرسمية	مدرسة فرملة المشتركة
مدرسة الشهيد عمرو فريد عبد الظاهر	مدرسة المنار الرسمية للغات المشتركة	مدرسة تقسيم الصداقة الإعدادية المشتركة	مدرسة أحمد نصر سنحى المشتركة
مدرسة أسوان الجديدة المتميزة للغات	مدرسة الأقباط الإعدادية بنين	مدرسة مجمع رمضان ارباب الإعدادية المشتركة	مدرسة عزيز إبراهيم بنين
مدرسة نفيسة حسين عيده بنين	مدرسة السدر المشتركة	مدرسة شوقي عابد الإعدادية بنات	مدرسة الشهيد اسلام أحمد عبد المنعم
مدرسة عبد الجليل حسنين المشتركة	مدرسة الجمهورية المشتركة	مدرسة النهضة بكيما المشتركة	مدرسة مجمع الكسارة للتعليم الأساسي
مدرسة طه حسين الإعدادية بين	مدرسة كمال عبد الله أحمد الإعدادية بنات	مدرسة نجع المنشبة الإعدادية الجديدة المشتركة	مدرسة أحمد صابر الإعدادية المشتركة
مدرسة بديرة حامد الإعدادية بنات	مدرسة عزيز إبراهيم بنات	مدرسة جبل تقوق الإعدادية المشتركة	مدرسة العروبة المشتركة
مدرسة عبد الحميد عبد الغفور بنات	مدرسة السلام ببهريف المشتركة	مدرسة أبو الريش قبلي الإعدادية المشتركة	مدرسة شوقي عابد بنين
مدرسة أبو الحسن الشاذلي المشتركة	مدرسة الصداقة الجديدة للتعليم الأساسي	مدرسة أنس الوجود المشتركة	مدرسة الشهيد احمد عيده إبراهيم المشتركة
مدرسة عبد الله حسين بنين	مدرسة مجمع أبو الريش بحري للتعليم الأساسي المشتركة	مدرسة عمر بن الخطاب الإعدادية بنين	مدرسة مجمع الشهداء للتعليم الأساسي المشتركة
مدرسة عبد المجيد حسين بنات	مدرسة الشهيد مجدي كامل الدسوقي المشتركة	مدرسة 6 أكتوبر المشتركة	مدرسة المواساة بنين
مدرسة الزعيم جمال عبد الناصر	مدرسة كمال عباس ناصر المشتركة	مدرسة عبد القادر إمبابي الإعدادية المشتركة	مدرسة محمد محمود البابين المشتركة
مدرسة الفراعنة بأبي سمبل المشتركة	مدرسة عمر بن الخطاب بنات	مدرسة الناصرية الإعدادية الجديدة بنات	مدرسة المهندس أبو العباس أبازيد الإعدادية المشتركة
مدرسة عبد العزيز مركب للتعليم الأساسي المشتركة	مدرسة العروة الوثقى الإعدادية المشتركة	مدرسة محفوظ مرغني بنات	مدرسة الراند محمود يعقوب المشتركة

## (2) المجال البشري :

تحدد المجال البشري للدراسة الحالية في جميع الإحصائيين الاجتماعيين بمدارس المرحلة الإعدادية بإدارة أسوان التعليمية للعام الدراسي 2024/2025 وعددهم (91) مفردة عن طريق الحصر الشامل من إطار معاينة شمل (111) مفردة حيث تم استبعاد عدد (10) مفردة لتطبيق الثبات الاداة علي وكذلك (11) مفردة صعب التواصل لتواجدهم باجازات اعتيادية فترة تطبيق الاستبيان.

(3) المجال الزمني: تحدد المجال الزمني للدراسة في تتمثل في فترة إجراء الدراسة وجمع البيانات من المبحوثين وقد استغرقت فترة جمع البيانات وتحليلها واستخراج النتائج حوالي شهرين في الفترة من 2025/3/15 وحتى 2025/5/15 م .

## (د) تحديد مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة:

يمكن تحديد مستوى أبعاد الاستبيان باستخدام المتوسط الحسابي، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: موافق (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، غير موافق (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (3 - 1 = 2)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (2/3 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وذلك كما يلي:

## جدول رقم (4) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة

المستوى	القيم
مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى 1.67
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 إلى 2.34
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3

## (هـ) أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج ( SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية.

تاسعاً : نتائج الدراسة:

(أ) النتائج الخاصة بوصف خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (5) يوضح وصف عينة الدراسة

النوع	ك	%
1 ذكر	26	28.6%
2 أنثى	65	71.4%
المجموع	91	100%
السن	ك	%
1 أقل من 30 سنة	4	4.6%
من 30 الي أقل من 40 سنة	6	6.4%
2 من 40 الي أقل من 50 سنة	39	42.2%
3 من 50 فاكتر	42	46.8%
المجموع	91	100%
عدد سنوات الخبرة	ك	%
1 أقل من 5 سنوات	2	2.8%
2 من 5 الي أقل من 10 سنوات	7	7.2%
3 من 10 الي أقل من 15 سنة	13	14.2%
4 من 15 فاكتر	69	75.8%
المجموع	79	100%
المؤهل	ك	%
1 بكالوريوس خدمة اجتماعية	83	91.8%
2 دبلوم في الخدمة الاجتماعية	2	2.8%
3 دراسات عليا	6	6.4%
محل الإقامة	ك	%
1 الحضر	51	56.4%
3 الريف	40	43.6%
المجموع	91	100%

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من عينة الدراسة من الاخصائيين الاجتماعيين إناث بنسبة (71.4%)، بينما الذكور بنسبة (28.6%).
- أكبر نسبة من الاخصائيين الاجتماعيين في الفئة العمرية (من 50 سنة فاكتر) بنسبة (46.8%). الفئة العمرية (من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة) بنسبة (42.2%)، يليها الفئة العمرية (من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (6.4%)، وأخيراً الفئة العمرية ( أقل من 30 سنة) بنسبة (4.6%).

- أكبر نسبة من عينة الدراسة حاصلين علي مؤهل بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة (91.8%)، يليه حاصلين علي مؤهل دراسات عليا بنسبة (6.4%)، ثم حاصلين علي مؤهل فوق دبلوم في الخدمة الاجتماعية بنسبة (2.8%) .
- أكبر نسبة من عينة الدراسة من الاخصائيين الاجتماعيين عدد سنوات خبرتهم (أكثر من 15 سنة) بنسبة (75.8%)، يليها الفئة (من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنوات) بنسبة (14.2%)، يليها الفئة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (7.2%)، وأخيراً الفئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (2.8%).
- أكبر نسبة من عينة الدراسة وفقا لمحل الإقامة يقيمون "بالحضر" بنسبة (56.4%)، بينما "نسبة المقيمون الريف" (43.6%).

(ب): المحور الثاني: نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة :

- ( 1 ) ( التساؤل الأول: ما العوامل (الاجتماعية - النفسية - المدرسية ) المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية
- أ- العوامل الاجتماعية :

جدول رقم (6) العوامل الاجتماعية (ن=91)

م	العبارات	الاستجابات					
		موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	يرى بعض التلاميذ أن من العيب التحدث عن التحرش	65	71.4	19	20.9	7	7.7
2	يعتقد بعض التلاميذ أن الحديث عن التحرش يوصمهم بالضعف	50	54.9	30	33.0	11	12.1
3	ثقافة المجتمع أحيانا تحمّل الضحية المسؤولية، مما يؤدي إلى الصمت	69	75.8	19	20.9	3	3.3
4	الخوف من سخرية الزملاء يدفع البعض للصمت تجاه التحرش.	49	53.8	16	17.6	26	28.6
5	قلبه وعي التلميذ بأن ما تعرض له يُعد تحرشاً يستوجب الإفصاح.	52	57.1	20	22.0	19	20.9
	المتغير ككل						
	مستوى مرتفع						
		2.48		0.73			

يوضح الجدول السابق أن:

العوامل الاجتماعية المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، تمثل فيما يلي حيث جاء في الترتيب الأول ثقافة المجتمع أحياناً تحمّل الضحية المسؤولية، مما يؤدي إلى الصمت بمتوسط حسابي (2.73)، يليه الترتيب الثاني يرى بعض التلاميذ أن من العيب التحدث عن التحرش بمتوسط حسابي (2.64)، ثم الترتيب الثالث يعتقد بعض التلاميذ أن الحديث عن التحرش يوصمهم بالضعف بمتوسط حسابي (2.43)، وجاء في الترتيب الأخير الخوف من سخرية زملاء يدفع البعض للصمت تجاه التحرش بمتوسط حسابي (2.25) ، وبالنظر للجدول نجد أن نتائج تشير إلي أن المتوسط العام للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ (2.48) وهو مستوى مرتفع. تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Menning and Holtzman 2015)، والتي تناولت دوافع الصمت لدى ضحايا التحرش الجنسي في المدارس الثانوية والتي أشارت نتائجهم إلى أن الطلاب يتجنبون الإفصاح عن التحرش بسبب القلق من التتمر أو العزلة الاجتماعية بعد الإفصاح.

ب- العوامل النفسية :

جدول رقم (7) العوامل النفسية (ن=91)

م	العبارات	الاستجابات						المتغير ككل
		موافق		إلى حد ما		غير موافق		
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	الشعور بالخجل من التحدث عن التحرش من أسباب الصمت الاختياري	49	53.8	18	19.8	24	26.4	2.27
2	ضعف الثقة بالنفس يجعل التلميذ أكثر ميلاً للصمت عند تعرضه للتحرش	61	67.0	21	23.1	9	9.9	2.57
3	يشعر بعض التلاميذ بالخوف الشديد من الحديث عن حوادث التحرش	55	60.4	19	20.9	17	18.7	2.42
4	افتقار التلميذ للمهارات التعبيرية التي تساعد على الحديث.	53	58.2	22	24.2	16	17.6	2.41
5	الخوف من نظرة المجتمع السلبية لتلميذ إذا تحدث عن التحرش	60	65.9	25	27.5	6	6.6	2.59
	مستوى مرتفع							2.45

يوضح الجدول السابق أن:

العوامل النفسية المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، تمثل فيما يلي حيث جاء في الترتيب الأول الخوف من نظرة المجتمع السلبية لتلميذ إذا تحدث عن التحرش بمتوسط حسابي (2.59)، يليه الترتيب الثاني ضعف الثقة بالنفس يجعل التلميذ أكثر ميلاً للصمت عند تعرضه للتحرش بمتوسط حسابي (2.57)، ثم الترتيب الثالث يشعر بعض التلاميذ بالخوف الشديد من الحديث عن حوادث التحرش بمتوسط حسابي (2.42)، ، وجاء في الترتيب الأخير الشعور بالخجل من التحدث عن التحرش من أسباب الصمت الاختياري بمتوسط حسابي (2.27) ، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للعوامل النفسية المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ (2.45) وهو مستوى مرتفع، وقد يعكس ذلك انه اهمية التعامل مع تلك العوامل والتخفيف منها من خلال الجلسات الارشادية والانشطة الموجهه. تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة **Menning and Holtzman (2015)**، والتي تناولت دوافع الصمت لدى ضحايا التحرش الجنسي في المدارس الثانوية والتي أشارت إلى أن الطلاب يتجنبون الإفصاح عن التحرش بسبب ضعف الثقة بالنفس لدي بعض الطلاب.

د- العوامل المدرسية :

جدول رقم (8) العوامل المدرسية (ن=91)

م	العبارات	الاستجابات								
		موافق		إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	ضعف علاقة التلميذ بالأخصائي الاجتماعي تضعف ثقته في التبليغ	46	50.5	20	22.0	25	27.5	2.23	0.85	4
2	يشعر بعض التلاميذ أن المدرسة لن تفعل شيئاً إذا تحدثوا عن التحرش	54	59.3	18	19.8	19	20.9	2.38	0.81	2
3	خوف بعض التلاميذ من رد فعل المتحرش في حال الإبلاغ عن التحرش	55	60.4	18	19.8	18	19.8	2.41	0.80	1
4	تجاهل بعض المعلمين لمشكلات التحرش أو التقليل من شأنها.	53	58.2	19	20.9	19	20.9	2.37	0.81	3
5	ضعف شعور بعض التلاميذ بالأمان داخل المدرسة للإفصاح عن التحرش.	40	44.0	26	28.6	25	27.5	2.16	0.83	5
	المتغير ككل							2.31	0.82	متوسط مستوى

يوضح الجدول السابق أن:

العوامل المدرسية المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، تمثل فيما يلي حيث جاء في الترتيب الأول خوف بعض التلاميذ من رد فعل المتحرش في حال الإبلاغ عن التحرش بمتوسط حسابي (2.41)، يليه الترتيب الثاني يشعر بعض التلاميذ أن المدرسة لن تفعل شيئاً إذا تحدثوا عن التحرش بمتوسط حسابي (2.38)، ثم الترتيب الثالث تجاهل بعض المعلمين لمشكلات التحرش أو التقليل من شأنها بمتوسط حسابي (2.37)، ، وأخيراً الترتيب الأخير ضعف شعور بعض التلاميذ بالأمان داخل المدرسة للإفصاح عن التحرش بمتوسط حسابي (2.16) ، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للعوامل المدرسية المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ (2.31) وهو مستوى متوسط، ويمكن تفسير ذلك بأن البيئة المدرسية رغم من دورها الواضح في تشكيل اتجاهات وسلوك التلاميذ، إلا أنها لا تُعد العامل الأكثر تأثيراً في تعزيز الصمت الاختياري مقارنة بالعوامل الاجتماعية أو النفسية مثل الخوف من الوصم أو العيب.

( 2 ) التساؤل الثاني : ما التكنيكات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

جدول رقم (9) التكنيكات المهنية (ن=91)

م	العبارات	الاستجابات					
		موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	تكنيك لعب الأدوار لمساعدة التلاميذ على مواجهة مواقف التحرش	66	72.5	20	22.0	5	5.5
2	تكنيك إعادة البناء المعرفي لمساعدة التلاميذ في تعديل أفكارهم السلبية تجاه الإفصاح.	68	74.7	19	20.9	4	4.4
3	تكنيك التعبير الانفعالي مع التلاميذ للتعبير عن مشاعرهم تجاه المواقف المؤدية.	60	65.9	20	22.0	11	12.1
4	تكنيك المناقشة الجماعية لمواجهة مواقف التحرش	55	60.4	19	20.9	17	18.7
5	تكنيك العصف الذهني لمناقشة طرق التعامل مع التحرش.	51	56.0	29	31.9	11	12.1
	المتغير ككل						
	مستوى مرتفع	2.55		0.68			

يوضح الجدول السابق أن:

التكنيكات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، تمثل فيما يلي حيث جاء في الترتيب الأول تكنيك إعادة البناء المعرفي لمساعدة التلاميذ في تعديل أفكارهم السلبية تجاه الإفصاح بمتوسط حسابي (2.70)، يليه الترتيب الثاني تكنيك لعب الأدوار لمساعدة التلاميذ على مواجهة مواقف التحرش بمتوسط حسابي (2.67)، ثم الترتيب الثالث تكنيك التعبير الانفعالي مع التلاميذ للتعبير عن مشاعرهم تجاه المواقف المؤذية بمتوسط حسابي (2.54)، وجاء في الترتيب الأخير تكنيك المناقشة الجماعية لمواجهة مواقف التحرش بمتوسط حسابي (2.44)، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للتكنيكات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ (2.55) وهو مستوى مرتفع. وقد يعكس ذلك أهمية التكنيكات المهنية في مواجهه من الصمت الاختياري لدي التلاميذ من خلال خلق فرصة جماعية للتفاعل الجماعي في التعامل مع المشكلة ويتفق ذلك مع نتائج دراسة ابو يحيى (٢٠٢١) والتي أكدت علي أهمية تكنيكي المناقشة الجماعية ولعب الدور في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي بالمرحلة الابتدائية .

( 3 ) التساؤل الثالث : ما الاستراتيجيات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه

التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

جدول رقم (10) الاستراتيجيات المهنية (ن=91)

م	العبارات	الاستجابات					
		موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	استراتيجية تعديل السلوك	53	58.2	29	31.9	9	9.9
2	استراتيجية التدعيم	52	57.1	28	30.8	11	12.1
3	استراتيجية التوضيح	59	64.8	21	23.1	11	12.1
4	استراتيجية الإقناع	58	63.7	21	23.1	12	13.2
5	استراتيجية التعزيز	54	59.3	26	28.6	11	12.1
6	استراتيجية التثقيف الجماعي.	62	68.1	22	24.2	7	7.7
	المتغير ككل						
	مستوى مرتفع						

يوضح الجدول السابق أن:

الاستراتيجيات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، تمثل فيما يلي حيث جاء في الترتيب الأول استراتيجية التنقيح الجماعي بمتوسط حسابي (2.60)، يليه الترتيب الثاني تكتيك استراتيجية التوضيح بمتوسط حسابي (2.53)، ثم الترتيب الثالث استراتيجية الإقناع بمتوسط حسابي (2.51)، وجاء في الترتيب الأخير استراتيجية التدعيم بمتوسط حسابي (2.45)، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للاستراتيجيات المهنية للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ (2.51) وهو مستوى مرتفع. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة البساطي (2016) والتي أكدت علي أهمية استراتيجيات تعديل السلوك واستراتيجية التدعيم في مواجهة مشكلات التحرش المدرسي .

( 4 ) التساؤل الرابع : ما المهارات المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

جدول رقم (10) المهارات المهنية (ن=91)

م	العبارات	الاستجابات					
		موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	مهارة الاتصال الفعال	61	67.0	21	23.1	9	9.9
2	مهارة الحوار الهادف	63	69.2	22	24.2	6	6.6
3	مهارة الملاحظة	64	70.3	19	20.9	8	8.8
4	مهارة حل المشكلات	58	63.7	21	23.1	12	13.2
5	مهارة الاستماع النشط لاكتشاف الصمت الاختياري لدى التلاميذ	66	72.5	20	22.0	5	5.5
2	المهارة في التشجيع والتوجيه	65	71.4	21	23.1	5	5.5
	المتغير ككل						
	مستوى مرتفع						
	0.63	2.61					

يوضح الجدول السابق أن:

المهارات المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، تمثل فيما يلي حيث جاء في الترتيب الأول

مهارة الاستماع النشط لاكتشاف الصمت الاختياري لدى التلاميذ بمتوسط حسابي (2.67)، يليه الترتيب الثاني المهارة في التشجيع والتوجيه بمتوسط حسابي (2.66)، ثم الترتيب الثالث مهارة الحوار الهادف بمتوسط حسابي (2.63)، وجاء في الترتيب الأخير مهارة حل المشكلات بمتوسط حسابي (2.51)، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للمهارات المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية بلغ (2.61) وهو مستوى مرتفع مما يؤكد أهمية المهارات المهنية في التخفيف من مشكلة الصمت لدي التلاميذ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة السيد (2011) والتي اكدت نتائجها علي أهمية مهارة حل المشكلات في التخفيف من حدة مشكلات العنف المدرسي لدي طلاب المرحلة الاعدادية .

( 5 ) التساؤل الخامس : ما الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.

جدول رقم (11) الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي (ن=91)

م	العبارات	الاستجابات					
		موافق		إلي حد ما		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	دور الموجه	66	72.5	21	23.1	4	4.4
2	دور المرشد	63	69.2	25	27.5	3	3.3
3	دور الخبير	60	65.9	23	25.3	8	8.8
4	دور المدافع	65	71.4	19	20.9	7	7.7
5	دور المدعم	66	72.5	20	22.0	5	5.5
	دور الميسر	59	64.8	27	29.7	5	5.5
	المتغير ككل						
	مستوى مرتفع	2.64		0.59			

يوضح الجدول السابق أن:

الادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، تمثل فيما يلي حيث جاء في الترتيب الأول دور الموجه بمتوسط حسابي (2.68)، يليه الترتيب الثاني دور المدعم بمتوسط حسابي (2.67)، ثم الترتيب الثالث دور المرشد بمتوسط حسابي (2.66)، وجاء في الترتيب الأخير دور الخبير بمتوسط حسابي (2.57)، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للادوار المهنية للاخصائي الاجتماعي للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه

التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ (2.64) وهو مستوى مرتفع، وقد يعكس ذلك أهمية الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة البساطي (2016) والتي أكدت علي أهمية دور الأخصائي الاجتماعي كموجه ومدعم في مواجهة مشكلات التحرش المدرسي . ويتفق ذلك مع نتائج دراسة أبو يحيى ( ٢٠٢١ ) والتي أكدت علي أهمية ادوار اخصائي خدمة الجماعة (كموجه ومرشد وخبير مدافع) في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي بالمرحلة الابتدائية .

( 6 ) التساؤل السادس : ما الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ المرحلة الإعدادية.

جدول رقم (12) الصعوبات (ن=91)

م	العبارات	الاستجابات						مستوى مرتفع	
		موافق		إلى حد ما		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	عدم وجود سياسة مدرسية واضحة للتعامل مع ظاهرة التحرش والصمت المرتبط بها.	50	54.9	23	25.3	18	19.8	0.79	2.35
2	انتشار المفاهيم المجتمعية التي تلوم الضحية وتبرر للمتحرش.	67	73.6	20	22.0	4	4.4	0.55	2.69
3	ضعف الخبرة المهنية للأخصائي الاجتماعي في التعامل مع حالات التحرش والصمت الاختياري.	61	67.0	20	22.0	10	11.0	0.68	2.56
4	الخوف من كشف الحالات بسبب حساسية الموضوع وعدم رغبة الإدارة في التفاعل العلني معه	53	58.2	14	15.4	24	26.4	0.86	2.32
5	شعور التلميذ بالوصمة أو الذنب يجعله يميل للصمت .	66	72.5	20	22.0	5	5.5	0.58	2.67
6	ضعف الدعم المهني من إدارة المدرسة عند التعامل مع حالات التحرش.	61	67.0	21	23.1	9	9.9	0.67	2.57
7	غياب التوعية المجتمعية بحقوق الطفل و حمايته من التحرش.	55	60.4	18	19.8	18	19.8	0.80	2.41
8	تجاهل بعض المعلمين لمشكلات التحرش أو التقليل من شأنها.	59	64.8	14	15.4	18	19.8	0.80	2.45
		المتغير ككل						2.50	0.74

يوضح الجدول السابق أن:

الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ المرحلة الاعدادية ، تمثل فيما يلي حيث جاء في الترتيب الأول انتشار المفاهيم المجتمعية التي تلوم الضحية وتبرر للمتحرش بمتوسط حسابي (2.69)، يليه الترتيب الثاني شعور التلميذ بالوصمة أو الذنب يجعله يميل للصمت بمتوسط حسابي (2.67)، ثم الترتيب الثالث ضعف الدعم المهني من إدارة المدرسة عند التعامل مع حالات التحرش بمتوسط حسابي (2.57)، وجاء في الترتيب الأخير الخوف من كشف الحالات بسبب حساسية الموضوع وعدم رغبة الإدارة في التفاعل العلني معه بمتوسط حسابي (2.32)، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية بلغ (2.50) وهو مستوى مرتفع، ويتفق ذلك مع ما أشارت دراسة (Alqahtani 2021) إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس يواجهون صعوبات متعددة عند التعامل مع حالات الإساءة أو التحرش، من بينها: نقص التدريب المهني المتخصص، غياب الدعم الإداري، والخوف من وصم الطالب أو الأسرة، مما يؤدي إلى عزوف التلاميذ عن الإفصاح واللجوء إلى الصمت.

( 6 ) التساؤل السابع : ما مقترحات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ المرحلة الاعدادية.

جدول رقم (13) المقترحات (ن=91)

م	العبارات	الاستجابات								
		موافق		إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	توفير تدريب مهني دوري للأخصائيين الاجتماعيين حول التدخل في حالات الصمت الاختياري تجاه التحرش.	67	73.6	18	19.8	6	6.6	2.67	0.59	2
2	دمج موضوعات التحرش والصمت الاختياري في البرامج التثقيفية والأنشطة اللاصفية داخل المدرسة.	70	76.9	17	18.7	4	4.4	2.73	0.54	1
3	تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي كحلقة وصل بين المدرسة والجهات المختصة في حماية الطفل.	65	71.4	21	23.1	5	5.5	2.66	0.58	3

م	العبارات	الاستجابات								
		موافق		إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
4	تعزيز مهارات الاتصال الفعال لدى الأخصائي الاجتماعي لكسب ثقة التلاميذ.	50	54.9	28	30.8	13	14.3	2.41	0.73	7
5	تنفيذ حملات توعوية بمشاركة المعلمين والإداريين لتغيير ثقافة الصمت وتطبيع الإفصاح عن التحرش.	66	72.5	18	19.8	7	7.7	2.65	0.62	4
6	تنظيم جلسات جماعية منتظمة للتوعية بمخاطر التحرش وكيفية مواجهته والإفصاح عنه.	61	67.0	21	23.1	9	9.9	2.57	0.67	6
7	إعداد دليل إجرائي للأخصائي الاجتماعي يتضمن خطوات التعامل مع حالات الصمت المرتبط بالتحرش.	62	68.1	22	24.2	7	7.7	2.60	0.63	5
المتغير ككل								2.64	0.55	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مقترحات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ المرحلة الإعدادية ، تمثل فيما يلي حيث جاء في الترتيب الأول دمج موضوعات التحرش والصمت الاختياري في البرامج التثقيفية والأنشطة اللاصفية داخل المدرسة بمتوسط حسابي (2.73)، يليه الترتيب الثاني توفير تدريب مهني دوري للأخصائيين الاجتماعيين حول التدخل في حالات الصمت الاختياري تجاه التحرش بمتوسط حسابي (2.67)، ثم الترتيب الثالث تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي كحلقة وصل بين المدرسة والجهات المختصة في حماية الطفل بمتوسط حسابي (2.66)، وجاء في الترتيب الأخير تعزيز مهارات الاتصال الفعال لدى الأخصائي الاجتماعي لكسب ثقة التلاميذ بمتوسط حسابي (2.41)، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام مقترحات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي التلاميذ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ (2.64) وهو مستوى مرتفع،

وهذا يشير إلى وجود وعي مهني جيد لدى الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية تدخلهم المباشر في كسر حاجز الصمت لدى التلاميذ، من خلال تفعيل أدوارهم الوقائية والتوعوية والعلاجية، سواء على مستوى الجماعة أو الفرد أو البيئة المدرسية. تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Fisher et al. (2013 التي بيّنت أن دعم الأخصائيين الاجتماعيين ووجود برامج تدخل مهنية فعّالة يساهمان في تقليل نسب الصمت بين ضحايا التحرش الجنسي في المدارس.

عاشرا: برنامج ارشادي مقترح في خدمة الجماعة للتخفيف من الصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية:

(أ) أهداف البرنامج الارشادي المقترح:

يسعي البرنامج الارشادي الي التخفيف من الجوانب (الاجتماعية - النفسية - المدرسية) المرتبطة بالصمت الاختياري تجاه التحرش لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية بحيث يكون العائد الاجتماعي له الاتي :

1. رفع الوعي لدى التلاميذ بمفهوم التحرش وأشكاله ومظاهره ونتائجه النفسية والاجتماعية.
2. تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم وتنمية مهارات التعبير عن الذات وطلب المساعدة.
3. تعديل الاتجاهات السلبية المرتبطة بالصمت الاختياري الناتج عن الخوف أو الوصم أو الشعور بالذنب.
4. تدريب التلاميذ على استراتيجيات المواجهة الإيجابية والأمنة للتحرش.
5. تمكين التلاميذ من مهارات التواصل الفعال مع الأخصائي الاجتماعي والمعلمين والوالدين في حال التعرض للتحرش.
6. بناء مناخ داعم في جماعة المدرسة يعزز الإفصاح والتبليغ عن وقائع التحرش دون خوف.

(ب) : الأسس التي يقوم عليها البرنامج الارشادي المقترح:

1. الهدف الرئيسي للبرنامج الارشادي وما انبثق عنه من أهداف فرعية .
2. فهم طبيعة الصمت الاختياري بوصفه اضطرابًا مرتبطًا بالقلق أو الخوف الاجتماعي، ويتطلب تدخلات نفسية داعمة وأمنة..

3. الإطار النظري لطريقة خدمة الجماعة وما تتضمنه هذه الطريقة من موجبات مهنية ومبادئ وأساليب واستراتيجيات وكذلك إلى الإطار النظري للدراسة الحالية ومفاهيمها المختلفة وخاصة الكتابات التي تناولتها.
4. الإطلاع على الكتابات ونتائج الدراسات السابقة المشابهة والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.
5. حاجات أعضاء الجماعة والإمكانات المادية والبشرية المتاحة لتنفيذ البرنامج الإرشادي .
6. الموارد والإمكانات المتاحة داخل المدرسة وخارجها لاستثمار هذه الموارد والإمكانات في أوجه الأنشطة التي يقوم بها أعضاء الجماعة.

**(ج) : مراحل وخطوات البرنامج الإرشادي المقترح:**

**أ- المرحلة التمهيدية : وفي هذه المرحلة يتم الآتي :**

1. حصر الإمكانيات والموارد المادية والبشرية التي يمكن إتاحتها لتنفيذ برنامج الإرشادي.
2. التعرف على أعضاء الجماعة والتعرف علي احتياجاتهم وقدراتهم .
3. التمهيد لتكوين العلاقة المهنية بين الباحث وأعضاء الجماعة.
4. التعرف علي أوجه القوة والضعف في شخصية أعضاء الجماعة والتعرف علي طبيعة العلاقات الاجتماعية بينهم والقيادة المؤثرة فيهم .
5. تأكيد الأخصائي علي دوره كمؤسس ومحفز لا كمراقب أو مُحاسب.

**ب- مرحلة البدايات :وتتضمن الآتي :**

1. إتمام عملية التعارف بين الأعضاء والعمل علي تنمية العلاقة المهنية معهم .
2. إتمام عملية التعاقد والارتباط المهني بين الأخصائي وأعضاء الجماعة علي أساس منظم.
3. مساعدة أعضاء الجماعة التجريبية علي معرفة وفهم أهداف البرنامج ، والاتفاق معهم علي كيفية تحقيق تلك الاهداف .
4. إستنارة أفكار وحاجات أعضاء الجماعة والتعرف علي مقترحاتهم بخصوص البرنامج الذي ستمارسه الجماعة .

5. مساعدة أعضاء الجماعة علي تنفيذ البرنامج الارشادي في ضوء مراعاة الامكانيات المتاحة الذاتية والمؤسسية والمجتمعية من جانب وجو يسوده التعاون والمشاركة والتفاعل

### ج- مرحلة التجاوب : وتتضمن الاتي :

1. تعميق العلاقة المهنية التي تكونت بين الاخصائي وأعضاء الجماعة.
2. تنفيذ جلسات تركز على الوعي بمفهوم التحرش والصمت الاختياري وأسبابه.
3. جلسات لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن التحرش (مثل اللوم الذاتي - الخوف من العقاب - الخجل).
4. أنشطة للتعبير عن المشاعر مثل الرسم - التمثيل - كتابة القصص - الدراما النفسية.
5. تدريبات على الثقة بالنفس والتعبير عن الرأي بطريقة آمنة.
6. جلسات لمحاكاة مواقف واقعية وتدريب التلاميذ على كيفية التصرف وطلب المساعدة.
7. تعزيز التفاعل الجماعي والدعم بين أعضاء الجماعة لبناء شعور بالتقبل والاحتواء.
8. استخدام القصص الواقعية والرمزية لتقريب المفاهيم وتخفيف الحواجز النفسية.

### د- مرحلة الإنهاء والتقييم : وتتضمن الاتي :

1. مناقشة أعضاء الجماعة فيما تم إنجازه من أهداف ، والوقوف علي بعض المعوقات التي حالت دون الاستفادة من بعض الأنشطة .
2. مساعدة أعضاء الجماعة علي إنهاء برنامج بشكل تدريجي عن طريق تعريفهم بالإنجازات التي حققتها الجماعة وفهم التقدم والتطور الذي طرأ على الجماعة وتبصيرهم بأن الحياة الجماعية مؤقتة وإنهائها مرحلة طبيعية تمر بها جميع الجماعات .
3. إتاحة الفرصة لأعضاء الجماعة للتعبير عن مشاعرهم تجاه انتهاء البرنامج.
4. عقد جلسة ختامية لاستعراض ما تم تعلمه ومناقشة استمرار السلوكيات الإيجابية بعد البرنامج.

### (د) : إعتبرات ومعايير تصميم البرنامج الارشادي المقترح :

1. أن يتفق البرنامج مع حاجات ورغبات أعضاء الجماعة وأهداف الدراسة.
2. المرونة في البرنامج وقابليته للتعديل والتطوير لبعض محتوياته .

3. أن يستخدم في البرنامج الأدوات والتقنيات والأساليب التي تساعد علي تحقيق الهدف منه .

4. تتنوع الأنشطة التي يتضمنها البرنامج للاستفادة من مزايا كل نشاط في اكتساب الخبرات المطلوبة .

(ه) : **التقنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي :**

1. **لعب الأدوار:** يُستخدم لعب الأدوار لمحاكاة مواقف واقعية يتعرض لها التلاميذ تتعلق بالتحرش أو مواقف الصمت، بهدف تدريبهم على كيفية التصرف - المواجهة - طلب المساعدة بطريقة آمنة.

2. **إعادة البناء المعرفي:** يُستخدم هذا التكنيك لتعديل الأفكار السلبية أو غير الواقعية التي تغذي الصمت الاختياري، مثل "أنا السبب"، "لن يصدقني أحد"، "الإفصاح عيب" لتحسين الوعي الذاتي، وزيادة القدرة على التمييز بين الفكرة والانفعال والسلوك.

3. **التعبير الانفعالي:** يُستخدم لمساعدة التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم المكبوتة كالخوف، القلق، الغضب، أو الحزن، بطريقة آمنة ومقبولة اجتماعياً.

4. **المناقشة الجماعية:** يُستخدم لتنمية الوعي الجمعي، وتبادل الخبرات، وتوليد حلول جماعية للمشكلات المشتركة، مما يعزز الشعور بعدم التفرّد أو العزلة.

5. **العصف الذهني:** ستخدم لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار حول مشكلة ما دون نقد أو تقييم مباشر، مما يحفز التفكير الإبداعي ويُشرك الجميع في الحلول.

(و) **الاستراتيجيات التي يستند عليها البرنامج الإرشادي :**

1. **استراتيجية تعديل السلوك :** ستخدم هذه الاستراتيجية بهدف إحداث تغيير إيجابي في سلوك التلميذ الصامت، وتحويله من سلوك التجنب أو السكوت إلى سلوك الإفصاح والطلب الواعي للمساعدة، باستخدام أساليب سلوكية قائمة على الملاحظة والتعزيز.

2. **استراتيجية التدعيم :** عتمد هذه الاستراتيجية على تقديم دعم نفسي واجتماعي مستمر للتلاميذ، خاصة ممن يعانون من الخوف أو فقدان الثقة، من خلال التواصل الإيجابي، والاحتواء، وبناء علاقة مهنية آمنة.

3. **استراتيجية التوضيح :** يتم استخدامها لتفسير المفاهيم الغامضة أو الخاطئة التي يحملها التلميذ حول التحرش أو الإفصاح أو الصمت، وتصحيح المعلومات المغلوطة.

4. **استراتيجية الاقتناع** : تُستخدم هذه الاستراتيجية لتغيير الاتجاهات والمعتقدات السلبية أو الراسخة التي تبرر الصمت أو ترفض الحديث عن التحرش، باستخدام أمثلة واقعية، قصص، نقاشات، أو أسئلة مفتوحة.
5. **استراتيجية التعزيز**: تُستخدم لتعزيز السلوكيات الإيجابية (كالإفصاح، المشاركة، التعبير)، من خلال الثناء، التشجيع، المكافآت الرمزية أو المعنوية، بما يعزز تكرار هذه السلوكيات.
6. **استراتيجية التوجيه والتشجيع** : كتشجيع الأعضاء وتوجيههم نحو السلوكيات السليمة والمواقف الإيجابية وفق قدراتهم وامكانياتهم .  
(ي) : **المهارات التي يعتمد عليها برنامج الإرشادي** :
  1. **مهارة الاتصال الفعال**: تُستخدم مهارة الاتصال الفعال منذ المرحلة التمهيدية وحتى الإنهاء، إذ يعتمد الأخصائي الاجتماعي على توصيل الرسائل الإرشادية بلغة مبسطة، مفهومة، وداعمة نفسياً، مع استخدام لغة الجسد، ونبرة صوت ملائمة تُشعر التلاميذ بالأمان، وذلك عند تفسير مفاهيم التحرش والصمت بلغة واضحة وغير مخيفة في تعزيز الفهم المتبادل بين الأخصائي والتلاميذ.
  2. **مهارة الحوار الهادف**: بحيث يستخدم الأخصائي مهارة الحوار الهادف لتشجيع التلاميذ على التفكير في مواقف التحرش وتحليلها ومناقشتها، بشكل يساهم في تعديل مفاهيمهم المغلوطة وزيادة قدرتهم على التعبير وذلك في جلسات تصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالتحرش أو الصمت .
  3. **مهارة الملاحظة**: تُعد مهارة الملاحظة من المهارات الجوهرية في هذا البرنامج، إذ تُمكن الأخصائي من اكتشاف مؤشرات الصمت الاختياري (مثل: الامتناع عن الكلام، القلق عند مناقشة موضوعات التحرش، الانزواء، الإيماءات غير اللفظية).
  4. **مهارة حل المشكلات**: حيث يُدرّب الأخصائي التلاميذ على استخدام هذه المهارة لمواجهة مواقف التحرش بطرق آمنة، وبناء قدرتهم على تحليل المشكلة - تحديد الخيارات - اختيار الحل الأفضل - طلب المساعدة عند الحاجة وذلك
  5. **مهارة الاستماع النشط**: الاستماع النشط أداة محورية تُمكن الأخصائي من إدراك المعاني غير المنطوقة، كالتردد، التوقف، البكاء غير المفسّر، أو تغيير نبرة الصوت.

6. **المهارة في التشجيع والتوجيه** : تُستخدم المهارة في التشجيع لخلق مناخ داعم يعزز الإفصاح، ويُطمئن التلاميذ بأن مشاركتهم محل تقدير. كما تُستخدم مهارة التوجيه لتعديل الاتجاهات غير السليمة وتوجيه التلاميذ للسلوكيات الوقائية الإيجابية .

(ك) : أدوار الأخصائي الاجتماعي في البرنامج الإرشادي:

1. **دور الموجه** : حيث يقوم بدور الموجه في توجيه التلاميذ نحو السلوكيات الإيجابية ، وتعديل الاتجاهات الخاطئة من خلال التوضيح وتقديم البدائل السلوكية الملائمة..
2. **دور المرشد**: حيث يمارس دور المرشد من خلال تقديم الدعم الإرشادي الفردي والجماعي، ومساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم، والتعبير عن مشاعرهم، والتعامل مع الصدمات النفسية المرتبطة بالتحرش أو الخوف منه.
3. **دور الخبير**: في هذا الدور، يُقدّم الأخصائي الاجتماعي خبرته المهنية والنفسية في التعامل مع الصمت الاختياري، مستنداً إلى المعرفة العلمية وأساليب التدخل الحديثة.
4. **دور المدعم**: يلعب الأخصائي هذا الدور من خلال تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم لتقوية قدراتهم على المواجهة والتعبير وعدم الاستسلام للصمت أو الشعور بالذنب.
5. **دور الميسر**: في هذا الدور، يسعى الأخصائي إلى تيسير عملية التفاعل بين أعضاء الجماعة، وإدارة الأنشطة بطريقة تحفز المشاركة والتجاوب .

**المراجع :**

- ابراهيم، محمد حسان.(2014). الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعى المرأة الريفية بأهمية الصناعات الريفية. بحث منشور. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية. ع36. ج12.
- ابو يحيى، نشوي محمد. (٢٠٢١). تصور مقترح لدور أخصائي الجماعه في مواجهة مشكله التحرش الجنسي للأطفال بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، العدد 23.
- البيلاوي، إيهاب عبد الحميد.(٢٠٠٢). الإرشاد النفسي المدرسي، مكتبة زهراء الشرق.
- البساطي، السيد حسن.(2016). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ المدارس الثانوية من مخاطر التحرش الجنسي ، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين ، ع 55 .
- الحسن ، فاطمه احمد ومحمود، فاطمه محمد.(2023). دور المدرسة في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي بين الطلاب من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية في إقليم الوسط بالأردن، مجلة الدراسات التربوية والانسانية كلية التربية - جامعة دمنهور، المجلد الخامس عشر - العدد الثالث.
- الخطيب ، فريد مصطفى. (2006). الصمت الاختياري ، ورقة عمل منشورة في مجلة رسالة المعلم ،: وزارة التربية والتعليم، إدارة التخطيط والبحث التربوي ، الاردن ، مج (44).
- السمالوطي، إقبال الأمير وأبورية، إيمان أحمد.(2007). الخدمة الاجتماعية المدرسية والجودة الشاملة، القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.